

## مشروعك في خدمة الدين

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلي الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:22](#)

وخلق منها زوجها. وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:48](#)

ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين ان الله جل وعلا من علينا بهذا الدين العظيم واكرمنا واسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة - [00:01:10](#)

واعلاها وشرفها واعظمها هو كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم وان اختارنا مسلمين فان اعظم نعمة ان يوجد المسلم ربه وان يعرف طريقه اليه ثم يسلك هذا الطريق - [00:01:35](#)

الذى اذا صدق فيه واحصل وعمل الصالحات افلح في الدنيا والآخرة فلا نجاة ولا فوز ولا سعادة في الدنيا ولا في الآخرة الا بسلوك طريق النبي صلي الله عليه وسلم - [00:02:01](#)

ومن تبعه بحسان الى يوم الدين وهذا الطريق يا احبة وهذا الدين يا كرام يحتم علينا مسؤوليات تجاهه ويحتم علينا ان ننصره وان ندافع عنه وان يكون لكل واحد منا - [00:02:25](#)

هم في خدمته وفي نصرته وفي العمل برفعته وان بعض الناس يظن ان مسؤولية خدمة الدين او مسؤولية نصرة الشريعة او مسؤولية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مختصة بفئة من الناس - [00:02:53](#)

ويرى نفسه غير مسؤول وغير مخاطب في خدمة هذا الدين العظيم وهذا من تلبيس ابليس ومن ما زخرفه اعداء الدين في قلوب الناس من ايها ملهم ان الواحد غير غير مسئول عن دينه - [00:03:26](#)

لا يأمر بمعرفة ولا ينهى عن منكر ولا يرى نفسه مخاطبا بشيء من ذلك لكن الحق يا احبة ما جاء في كتاب الله وفي سنة رسوله صلي الله عليه وسلم - [00:03:56](#)

ان كل مسلم ومسلمة ممن يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مسؤول امام الله جل وعلا عن هذا الدين كل بحسب طاقته وقدرته فقد جاء في الصحيحين - [00:04:17](#)

من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته كلمة مسؤول من السؤال مفعول به من السؤال اي انه سيفق بين يدي الله - [00:04:40](#)

موقفا توجه اليه فيه الاسئلة يسأل امام الله جل وعلا لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ابو راع في بيته وهو مسؤول عن رعيته والام راعية في بيته زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها - [00:05:05](#)

الا لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته امر اخر نحن مخاطبون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل جعلت خيرية هذه الامة في كتاب الله منوطه بهذه الشعيرة العظيمة قال ربنا جل وعلا - [00:05:36](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله فجعل الله جل وعلا خيرية هذه الامة منوطه بالامر

بالمعرفة والنفي عن المنكر وهل الامر بالمعرفة والنفي عن المنكر خاص - 00:06:03

بفهنة من الناس دون فهنة لا فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى منكم منكرا ومن من الفاظ العموم يشترط فقط امران ان تعلم ان هذا منكر - 00:06:29

والامر الثاني ان تنكر برفق وحسن كلام ولكن لا يوجد في الاسلام تصنيف للناس ولا يوجد عندنا ما يسمى برجال الدين كلمة رجال الدين ليست موجودة في قاموس الاسلام وانما هي كلمة نصرانية - 00:06:54

نبتت في كنيسة محرفة ظالمة طاغية ما انزل الله بها من سلطان ثم صدرت علينا مع ما صدر من قاذورات فكرية وزباليات ومناهج وافية تلقيها بعض المساكين من اتباع واذيالي - 00:07:23

كل ناعق في الغرب والشرق اما في الاسلام فكلنا رجال دين كلنا مسؤولون امام الله على حد سواء لاقامة دين الله ونصرته والامر بالمعروف والنفي عن المنكر وكلنا سقف بين يدي الله - 00:07:53

ونسائل ماذا قدمت لدينا فلن يكون من العذر ان تقول والله انا لست من رجال الدين او لست امام مسجد او لست شيخا او لست كذا هل انت مسلم اذا كان الجواب نعم فانت مسؤول - 00:08:19

ويجب ان تسأل نفسك هذا السؤال هل انا اشعر انني احمل هم الدين ام ان فكري في اليوم والليلة مشغول فقط في دنياي في ما لي او في تحصيل مصالح الشخصية - 00:08:46

والدين مقتصر فقط ان وجد في صلاة اؤديها في المسجد وصيام اصومه في رمضان اما ما يتعدى ذلك فأشعر انه لا شأن لي فيه لا من قريب ولا من بعيد - 00:09:09

ولا يحرك فيني شعرة ان يعصي الله بحيث استطيع ان انهى او امر فلا امر هذا حال بعض المسلمين مع الاسف وهذا مما يجب ان ينبا ينبه عليه - 00:09:28

وينصح صاحبه وكلنا مسؤولون امام الله جل وعلا وكلنا يجب ان يكون لنا مشروع وعمل وهم كل حسب طاقتة وحسب استطاعته في خدمة هذا الدين العظيم وفي نصرة هذا الشرع - 00:09:47

وقد صح كما جاء في صحيح مسلم من حديث تميم الدار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة اخزى النبي صلى الله عليه وسلم الدين كله بكلمة جامعة - 00:10:11

بلية وهي النصيحة ما معنى النصيحة النصيحة هي ارادة الخير للمنصوح لجلب الخير له ودفع الشر عنه تقول انا لك ناصح يعني محب باك يأتيك كل خير وان يدفع عنك كل شر - 00:10:30

قلنا لمن يا رسول الله؟ فقال الله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم الذي ليس في قلبه نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم بقدر نقص النصيحة في قلبه ينقص الدين - 00:10:54

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة يعني ان يرى وان يستشعر وان يحمل هم هذا الدين وهم ان يجعل اليه الخير وان يدفع عنه الشر سواء في كتاب الله - 00:11:23

حفظا ومراجعة ونشرها. ودعما او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك ولائمة المسلمين نصحا ولعامتهم ايضا نصحا هذا هو الدين الدين النصيحة فمن ليس في قلبه نصيحة لهذا - 00:11:44

ليس في قلبه دين وانما يكون يعيش لنفسه فقط يأكل ويشرب وينام ثم يأكل ويشرب وينام فقط ويبحث عن متعه لا اكثر ولا اقل هل في قلبه نصيحة - 00:12:06

للله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين وعامتهم كل واحد منا ينظر ويتعلم قلبه ورؤاهه ويرى مقدار النصيحة لله ولكتابه ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في قلبه - 00:12:31

فإن وجدتها فالحمد لله وإن لم يوجد لها فعليه أن يسعى لذلك حتى يكون مستعدا لسؤال الله جل وعلا. إذا وقفنا بين يديه بارك الله لي ولهم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من - 00:12:53

الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبغي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد - [00:13:09](#)

ان قال قائل كيف اخدمو هذا الدين وكيف انصر هذا الدين؟ وكيف يكون في قلبي نصيحة لهذا الدين؟ فالجواب ان تنظر الى ثغور هذا الدين اين النقص ما الذي يحتاجه منك الناس - [00:13:31](#)

ما الذي يحتاجه منك المسلمين هذه اول خطوة في نجاحك في خدمة الدين ان تفك ان تسعى ان تبحث ما الذي يحتاجه هذا الدين ما الذي اراه من نقص واسعى لذلك واسأل - [00:13:52](#)

ثم بعد ذلك انظر في طاقتى وقدرتى فان كنت اوتيت شيئاً من العلم فتخدم الدين بعلمك وان كنت اوتيت شيئاً من المال فتخدم الدين بمالك وان كنت اوتيت شيئاً من الجاه فتسعى في خدمة الدين بجاهك وهكذا - [00:14:14](#)

ولن يعد احداً من الناس شيئاً يخدم الدين به فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى ولو آية لا تحتاج لأن تكون مبلغاً عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان تحفظ كل القرآن وكل السنة وكل العلم - [00:14:34](#)

اذا حفظت آية وبلغتها فقد بلغت عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر الاخر البداية تكون منك ومن بيتك قبل ان تنظر الى خارج بيتك فمن اراد ان يخدم الدين فليبدأ بيته - [00:14:59](#)

فليبدأ بنفسه فليبدأ كما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين ثم بعد ذلك يتسع ويتنشر فيما يحتاجه الدين بعد ذلك الامر الثالث لا يلزم في الخدمة الدين ان تكون معروفاً او ان يظهر هذا الامر للناس ابداً - [00:15:22](#)

بل كلما كان الامر بينك وبين الله كان اعظم اجراء فان النبي صلى الله عليه وسلم كما روى الضياء في المختار بسند صحيح قال عليه الصلاة والسلام من استطاع ان يجعل بينه وبين الله خبئاً - [00:15:47](#)

من عمل صالح فليفعل من استطاع ان يجعل بينه وبين الله خبئاً خبيئة عملاً صالحًا لا يطلع عليه احد حتى اهله وقاربه ويدخره ويكتتم عليه ولا يطلعه الا على الله جل وعلا - [00:16:10](#)

ثم يأتي به الله جل وعلا يوم القيمة ليس لاحد من اهل الدنيا فيه نصيب ولا حظ فيوفيه الله عز وجل اجره ان استطاعت ان تجعل بينك وبين الله سراً - [00:16:31](#)

وخبئه وعملاً صالحًا فافعل كما روى عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين انه لما توفي فقدت بيوت كثيرة من اهل المدينة - [00:16:48](#)

من كان يأتيهم في الليل بالطعام ايام وشهر وسنوات طويلة تطرق على ابواب بيوت فقراء المدينة البيوت في الليل يفتحون الباب فإذا امام الباب اكون من الطعام فلما مات زين العابدين اكتشف الناس - [00:17:09](#)

انه هو الذي كان يأتي بها. فكان ينتظر حتى يسدل الليل ستوره ثم يأتي بالطعام ولا يقبل ان يحمل هذا الطعام غيره ثم يأتي الى بيوت من اهل المدينة يعرفها من الفقراء. ويضع الطعام امام الباب ويطرق الباب ثم يذهب - [00:17:32](#)

وهكذا ديدنه حتى لقي ربه جل وعلا هذا باب من ابواب الخير الذي يستطيع الانسان ان يجعلها بينه وبين ربه وهكذا عشر الكرام وكما جاء في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:17:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم وتعس عبد القطيفة. وتعس عبد الخميرة. تعس وانتكس. واذا شيك فلا انتكس. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله - [00:18:17](#)

ان كان في الساقية كان في الساقية وان كان في الحراسة كان في الحراسة ان قيل لا يسمع له وان شفع لا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم يبين في هذا الحديث ان القضية ليست بالبهرجة - [00:18:39](#)

ولا بالزخرفة ولا بمكانة الانسان عند الانسان. بل العبرة بمكانة الانسان عند الله جل وعلا بل دعا النبي عليه الصلاة والسلام على عبد عبد الدينار وعبد الدرهم الذي - [00:18:59](#)

يكاد يسجد له ينتهك المحرمات من اجله. يقال له هذا ربا وقال الله كذا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. وهذه المعاملة

حرام. وكأنك تخاطب جدارا اسم هذا عبد لمن - 00:19:17

هل هو عبد لله ام عبد للدينار والدرهم العبودية ليست بالكلام العبودية بالفعل الذي يقدم هو ديناره على ما يريد ربه هذا عبد للدينار وقد دعا عليه النبي عليه الصلاة والسلام فقال تعس - 00:19:37

لا يرى في حياته الا التعasse مهما كثرت ارصنته وتضخمت امواله فلا يرى الا التعasse. لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه بذلك فقال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم - 00:19:58

تعس وانتكس اذا شيك يعني اذا اصيبي في الدنيا بادنى مرض فلا انتقش دعا عليه الا يشفى من مرض ثم قال طوبى لعبد هاظم لنفسه اخذ بعنان فرسه ان كان في الساقية كان في الساقية لا يهم - 00:20:16

في حياته ان يكون له جاه او مال ان رأى خدمة الدين في خلف مؤخرة الجيش كان بها وان كان في الحراسة كان في الحراسة دعا له النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولو كان اذا تكلم - 00:20:38

لا يسمع له وان شفع لا يشفع. اذا عشر الاحبة علينا ان نعيid تقييم انفسنا وتقييم همومنا في الحياة. وان ننظر الى ما ينفعنا في الآخرة التي اليها جميعا نحن قادمون - 00:20:57

طال الزمان او قصر وسائل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لذلك. وان يبصرنا بحقيقة انفسنا. وبحقيقة ما يراد لنا. وان يوفقنا جميعا لذلك وان يوفقنا لذكره وشكره وحسن عبادته. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبتنا - 00:21:12

ثبت اقدامنا ونصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين - 00:21:35

اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروريين. واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا المسلمين اللهم كن لاخواننا المستضعفين المظلومين في كل مكان. اللهم كن لاخواننا المظلومين المستضعفين في كل مكان - 00:21:51

اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه واجعل تدبیره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم ابرم لامتنا امرا رشدا يعز فيه اهل الطاعة. ويذل فيه اهل معصية ويؤمر فيه بالمعرفة وينهى فيه عن المنكر. وسائل بلاد المسلمين يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل - 00:22:11

احسان وابقاء ذي القربى وانهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذركم. واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:22:37